المصـــــدر : الشرق الاوسط
التـــاريخ : 04-10-2006
الصفحـات : 4
العـــدد : 10172
المسلسل : 20

رايس: نقدر الدعم الكبير الذي تقدمه الرياض للعراق .. و12 ألف طالب سعودي استفادوا من المبادرة المشتركة

سعود الفيصل: نأمل حل الملف النووي الإيراني سلميا .. وأي تسوية فلسطينية ـ إسرائيلية يجب أن تستفيد من تجارب الماضي

خادم الحرمين خلال مباحثاته مع رايس مساء أول من أمس (أ.ف.ب)

المصـــــدر : الشرق الاوسط
التـــاريخ : 04-10-2006 العـــدد : 10172
الصفحـات : 4 المسلسل : 20

جدة: ماجد الكناني

شدد الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي على اهمية جعل المنطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل وفي مقدمتها السلاح النووي وقال «اننا نأمل حل الملف النووي الايراني سلميا عبر المفاوضات بينها وبين مجموعة الخمس زائد واحد، خاصة في ظل وجود قواسم مشتركة بين الطرفين المتمثلة في تأييد كليهما لدور الوكالة الدولية للطاقة الذرية».

وأضاف خلال مؤتمر صحافي مشترك مع وزيرة الخارجية الاميركية كوندوليزا رايس في جدة «انه يتبقى موضوع التخصيب الذي يظل نقطة الخلاف الرئيسية بين الطرفين ويعيق الاتفاق فيما بينهما خاصة في ظل الشكوك المتبادلة وهذا ما يجعلنا نقدر استمرار المباحثات للوصول الى التسوية المطلوبة لكافة الاطراف بالاضافة الى اننا في دول مجلس التعاون لدول الخليج لدينا هواجسنا البيئية من انتشار المفاعلات على سواحلنا».

واضاف الامير سعود الفيصل وزير الخارجية: «بدون شك ان ما تشهده المنطقة في مجملها من ازمات متعاقبة اضافة الى ما تعانيه من ظاهرة الارهاب تعد احد اسباب تداعيات وانعكاسات للصراع الفلسطيني الاسرائيلي التي ساهمت بشكل كبير في التأثير على الأمن والسلم في المنطقة وعليه فان تسوية الصراع الفلسطيني الاسرائيلي سيكون له اثره الايجابي في حل مجمل الازمات في المنطقة سواء في لبنان او العراق او غيرها».

واضاف قائلا «نحن نعتقد بأن اي جهود لحل هذه القضية ينبغي ان تستفيد من تجارب الماضي وذلك بالتركيز على القضايا الجوهرية وعدم تبديد الوقت والجهد على المسائل الاجرائية وان تتواءم مع مبادئ الشرعية الدولية وقرارات مجلس الامن وخريطة الطريق ومبادرة السلام العربية ورؤية الرئيس جورج بوش بقيام دولتين مستقلتين تعيشان في سلام ووئام جنبا الى جنب مع تأسيس آلية مناسبة لمتابعة تطبيق متطلبات العملية السلمية وضمان الالتزام بالتنفيذ الدقيق والامين من قبل الاطراف المعنية».

وقال الامير سعود الفيصل «ان وزيرة الخارجية الأميركية اجرت محادثات معمقة مع خادم الحرمين الشريفين مساء البارحة (اول من امس) واستعرضا خلالها الاوضاع الاقليمية ومستجداتها وعلى رأسها الصراع الفلسطيني الاسرائيلي وتداعياته في المنطقة برمتها، ونحن نعتقد بان زيارات الدكتورة رايس المتكررة في المنطقة تعتبر مؤشرا على اهتمام الولايات المتحدة بهذا الموضوع ورغبتها في بحث السبل الكفيلة لاحياء عملية السلام».

وتابع: «كما ناقشنا الوضع في لبنان في ظل قرار مجلس الامن الدولي 1701 حيث جرى التأكيد على اهمية تحقيق امنه واستقراره ودعم جهود الحكومة اللبنانية في بسط سلطتها على كامل الاراضي اللبنانية واعادة إعماره».

وأضاف: «وفيما يتعلق بالعراق فان ما يشهده من حالة تأزم خطيرة يشكل هاجسا كبيرا لاصدقاء العراق واشقائه وكلنا امل في تنفيذ برنامج المصالحة الوطنية الذي أعلن عنه رئيس الوزراء العراقي والذي نطمح ان يوقف نزيف الدم الذي من شأنه ان يؤدي الى مزيد من الحقد والكراهية ويخلق فجوة من الصعب ردمها، كما ان على دول الجوار مسؤوليات محددة في مساعدة العراق ودعم امنه واستقراره بعدم التدخل في شؤونه الداخلية». وعن المخاطر التي قد تنجم عن استمرار توقف عملية السلام قال وزير الخارجية السعودي خلال المؤتمر: «ان عدم التجاوب مع مثل هذه القضايا يهيئ بيئة خصبة للتطرف والتشدد. وهناك خطوة بسيطة بين التشدد والارهاب وخطوة قصيرة فمنذ بدأت مشكلة الصراع الفلسطيني الاسرائيلي فان المنطقة نزع استقرارها».

وعن دعم المملكة العربية السعودية لحركة حماس ماديا قال الأمير سعود الفيصل «اننا ندعم السلطة الفلسطينية وندعم الاطراف في فلسطين ولدى جامعة الدول العربية صندوق لمساعدة السلطة الفلسطينية الا أنه غير قادر على استخدام هذه الآلية خاصة في هذا الوقت الذي يعاني فيه الشعب الفلسطيني معاناة كبيرة ونأمل ان تحل تلك القضايا بأسرع وقت ممكن».

من جانبها قالت كوندوليزا رايس: «اننا عقدنا مناقشات مكثفة ومثمرة في السعودية كما جرت العادة، ونحن نناقش منذ فترة قضية الشرق الأوسط وهناك الكثير من التغيير والتحديات، ناقشنا بشكل مستفيض الموقف في الاراضي الفلسطينية والرغبة من أجل ايجاد طريق للفلسطينيين حتى يحلوا أزمتهم السياسية وحتى يكون هناك تقدم مرة أخرى نحو تأسيس الدولتين وفق رؤية الرئيس بوش ورؤية المبادرة العربية».

وأضافت «لقد تحدثنا عن الحاجة حول دعم الدول الديمقراطية الجديدة مثل لبنان والعراق».

وشددت رايس على ضرورة دعم لبنان بشكل خاص بعد الحرب واعادة بنائه وتسليح قواته المسلحة التي تستخدم الآن من أجل بسط السلطة اللبنانية في جميع الاراضي اللبنانية، اضافة الى الحديث عن الحلول من أجل تنفيذ قرارات الامم المتحدة بالكامل وهذا يشتمل على احترام قرارات الامم المتحدة بما فيه حظر السلاح للمليشيات حيث أكدت الأمم المتحدة على هذه النقطة حتى لا تكون هناك أية أسلحة لأي مجموعة بما فيها حزب الله، مبينة أن القوات الامنية اللبنانية هي الوحيدة المخولة لها بالسلاح.

من جهة اخرى نوهت رايس بالدعم الكبير الذي تقدمه السعودية الى العراقيين وهم يحاولون أن يجدوا طريقهم من أجل المصالح الوطنية.

وأضافت: «اننا نقدر هذا الدعم الكبير الذي سيكون بالنسبة للعراق والعراقيين فرصة لان تكون دولتهم دولة موحدة وديمقراطية يعيش فيها السنة والشيعة والاكراد ويمثلونها بشكل كامل ولكن يجب أن يتغلبوا على هذه البيئة الامنية التي يواجهونها الآن» مؤكدة قناعتها في أن من مصلحة الجميع ان يكون هناك موقف مستقر في العراق.

وبينت «ان الجهود التي تبذلها حكومات المملكة والكويت ومصر من أجل دعم الحكومة العراقية هي من مصلحة دول الجوار ومن مصلحة شعب العراق والمجتمع الدولي».

وقالت في المؤتمر الصحافي المشترك: «لقد ناقشنا ما يقلقنا بالنسبة لايران ولبرنامجها النووي وقدمت شرحا موجزا لخادم الحرمين

المصـــــدر : الشرق الاوسط
التـــاريخ : 04-10-2006
الصفحـات : 4
العـــدد : 10172
المسلسل : 20

الشريفين ووزير الخارجية حول عدم حدوث تقدم لكن ما زال لدينا امل أن ايران ستعلق برنامجها النووي وان كان لا يوجد لدينا أي قناعة انهم ينوون هذا الان».

وقالت ان الخيار الوحيد امام المجتمع الدولي اذا لم يجر تعليق التخصيب هو ان يطبق قرار 1669 الا وهو فرض العقوبات تحت بند 41 والفقرة السابعة من ميثاق مجلس الأمن.

وأبانت أنها ناقشت التغيرات التي تحدث في السعودية والتقدم في مجال الاصلاحات، مؤكدة وجود حوار استراتيجي يتعامل الى حد كبير مع الكثير من القضايا المتعلقة بالقضايا الثنائية.

وعن العنف الذي يحدث بين حركتي حماس وفتح الفلسطينيتين أوضحت كوندوليزا رايس أن «الكثير من الفلسطينيين الابرياء هم ضحايا التراشق بالنار». وقالت على جميع الاطراف الفلسطينية الالتزام بالهدوء، مؤكدة أن الطريق الى حياة أفضل بالنسبة للشعب الفلسطيني هو من خلال خريطة الطريق ومن خلال المبادرة العربية ومن خلال حل الدولتين. وعبرت عن الأمل في أن تستغل حماس اليد الممتدة من الرئيس الفلسطيني محمود عباس الذي قالت عنه انه رجل ملتزم بالاتفاقات التي وقعها الفلسطينيون على مدى العقد الماضي وملتزم بالمبادرة العربية وملتزم بحل الدولتين.

واوضحت رايس أن الاجابة سياسيا هي أن يجد الفلسطينيون حكومة تكون ملتزمة بالمبادئ التي حددتها اللجنة الرباعية وموجودة في جميع الوثائق الدولية التي قبل بها الفلسطينيون على مدى عقد.

وردا على سؤال يتعلق بالمواطنين السعوديين الذين يعيشون في الولايات المتحدة أوضحت وزيرة الخارجية الأميركية ان «أي مواطن سعودي ينفذ جميع القوانين لا بد أن يعامل معاملة حسنة في الولايات المتحدة الاميركية».

وأضافت «لقد قمنا بجهود كبيرة من أجل زيادة عدد الطلاب السعوديين الذين يدرسون في الولايات المتحدة، وهناك مبادرة سعودية اميركية تم تبنيها العام الماضي من أجل زيادة عدد الطلاب الذين يذهبون الى الولايات المتحدة من أجل التعليم استفاد منها أكثر من 12 الف طالب».

وعن زيارتها لمناطق السلطة الفلسطينية قالت رايس انها ستتحدث مع الرئيس الفلسطيني في الوضع الداخلي. وعما يمكن فعله في اجتماع اللجنة الرباعية، أشارت الى أن بلادها قامت بتوسيع امكانية استخدام الالية الدولية المالية من أجل التعامل مع بعض القضايا الفورية التي يعيشها الشعب الفلسطيني.

واضافت «اننا نأمل أن نكون قادرين على مساعدة الشعب الفلسطيني في مجال اصلاح السلطة الامنية واقول ان الامير سعود الفيصل وزير الخارجية تحدث عن أهمية ان تكون هناك دبلوماسية نشطة في الجهة الفلسطينية الاسرائيلية، ونحن نتفق تماما ان الدبلوماسية النشطة هي في غاية الاهمية والامل ايضا ان هذه الدبلوماسية لم تكن فقط من قبل الولايات المتحدة الاميركية والمجتمع الدولي ولكن ايضا في المستقبل القريب من قبل الرئيس محمود عباس ورئيس الوزراء الاسرائيلي اولمرت ليتمكنا من الاجتماع ويتحدثا عن القضايا التي يجب حلها وهذا سيكون مفيدا للغاية».

وتابعت «اذا كانت هناك طريقة لحل المشكلات على المدى القصير، نعرف ان مصر تبذل جهدا كبيرا من اجل اعادة الجندي الاسرائيلي ونأمل ان يكون هناك طريق من اجل احداث تقدم في مجال حرية تنقل وحركة الفلسطينيين لان الوضع الاقتصادي في المناطق الفلسطينية وهو بدون شك ساء جدا مع عدم القدرة على التحرك والعبور فان جدول الاعمال مزدحم في التعامل مع القضايا الآنية التي يواجهها الفلسطينيون والاسرائيليون، وبدون شك فان الاجابة الافضل هي العودة الى العملية السلمية بين الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي بمساعدة المجتمع الدولي».